

خطبة الجمعة) 27 (من سلسلة المعجزات النبوية - للشيخ صالح

بن طه ابو اسلام حفظه الله

صالح بن طه عبدالواحد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. وننحو بالله من شرور وسبيئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلا لا هادي له.
واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمد - 00:00:03

محمد اعبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا الا وانت مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبيت منها رجالا كثيرا ونساء - 00:00:33

واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - 00:01:03

اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها. وكل محدثات بدعة. وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار. ايها الاخوة عباد الله - 00:01:33

يقول الله عز وجل في كتابه وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا ويقول سبحانه يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم. يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت. وتضع - 00:02:03

وكل ذات حمل حملها. وترى الناس سكارى وما هم بسكارى. ولكن عذاب الله شديدة عباد الله تبين لنا من الجمع الماضية ان الناس في ارض المحشر في كرب عظيم. الشمس على رؤوسهم والعرق يلجم - 00:02:33

وفوق كل هذا فهم عراة. عطاش جوعى يقول ابن مسعود رضي الله عنه يحشر الناس يوم القيمة ما كانوا قط. واظمأ ما كانوا قط. واعرى ما كانوا قط عباد الله فمن الذي يشفع للناس؟ في هذا الموقف العظيم يوم القيمة - 00:03:03

ليخرجهم من هذا المكان. الذي يخبرنا هو رسول صلى الله عليه وسلم ويعد هذا الاخبار من معجزاته التي في ايده الله بها. ولذلك فموعدنا في هذا اليوم ان شاء الله تعالى - 00:03:43

مع المعجزة الثانية والسبعين لرسول الله صلى الله عليه وسلم الا وهي اخبار صلى الله عليه وسلم عن شفاعته العظمى يوم القيمة. عباد الله رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم هو صاحب المقام المحمود يوم القيمة - 00:04:13

قال تعالى ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك لك ربك مقاما ممودا. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الشمس تدنو من رؤوس العباد يوم القيمة. حتى يبلغ العرق نصف الاذن - 00:04:43

فيبيئها هم كذلك في هذا الغم استغاثوا بادم عليه السلام ثم بموسى ثم بمحمد صلى الله عليه وسلم. فيشفع لهم النبي صلى الله عليه وسلم انت ربك ليقضي بين العباد ليخرجوا من هذا المكان - 00:05:13

فيبيئه الله يومئذ مقاما ممودا. يحمد اهل الجمع كلهم فهذا المقام المحمود في الاية. وفي الحديث يقول ابن عباس رضي الله عنه ان الشفاعة العظمى. المقام المحمود الذي يبعثه الله يوم القيمة فيه صلى الله عليه وسلم - 00:05:43

هو الشفاعة العظمى. والشفاعة العظمى هو ان يشفع نبينا محمد صلى الله عليه وسلم للناس عند ربهم ليخرجهم من هذا الموقف العظيم. واعلموا عباد الله ان هذا المقام المحمود. وهو الشفاعة العظمى خاص لرسولنا صلى الله - 00:06:13

عليه وسلم وحده دون اخوانه من الانبياء والمرسلين. يقول صلى الله عليه وسلم اعطيت خمسا لم يعطاهن احد قبلى. وذكر منها

واعطيت الشفاعة فنبينا صلى الله عليه وسلم هو صاحب المقام المحمود وهو صاحب الشفاعة العظمى. فتعال - 00:06:43

لنستمع اليه صلى الله عليه وسلم. وهو يخبرنا عن شفاك شفاعته العظمى يوم القيمة يقول صلى الله عليه وسلم انا سيد الناس يوم القيمة. يقول صلى الله عليه وسلم انا سيد الناس يوم القيمة. هل تدرؤن ماذا ذلك؟ يجمع الله الناس - 00:07:13

الاولين والاخرين في صعيد واحد. يسمعهم الداعي وينفذهم البصر وتدنو الشمس على رؤوسهم حتى يبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيق يقول ولا يحتملون فيقول بعض الناس لبعض الا ترون ما نحن فيه؟ الا ترون ما قد بلغنا - 00:07:43

الا تنتظرون الى احد يشفع لكم عند ربكم؟ فيقول بعض الناس اذهبوا الى ادم ادم عليه السلام فيقولون له يا ادم انت ابو البشر. خلقك الله بيده ونفح فيك من روحه - 00:08:13

لكل ملائكته. الا ترى ما نحن فيه؟ الا ترى ما قد بلغنا؟ الا تشعن لنا عند ربكم؟ فيقول ادم السلام ابو البشر ان ربى قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله. ولن يغضب بعده مثله - 00:08:33

وقد نهاني عن الشجرة وعصيت نفسي نفسي. اذهبوا الى غيري. اذهبوا الى نوح. فيذهبون الى نوح فيعتذر ويقول ايضا نفسي نفسي. اذهبوا الى غيري. فيذهبون الى ابراهيم فيعتذر ويقول نفسي نفسي اذهبوا الى غيري. اذهبوا الى موسى ويعذرون موسى ويقول ايضا نفسي نفسي - 00:08:53

اذهبوا الى غيري اذهبوا الى عيسى وعيسي يقول نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى محمد صلى الله عليه وسلم. الله اكبر ادم ابو البشر. واولو العزم من الرسل. يعتذرون ان يشفعوا للناس في - 00:09:23

قضى الوقت وهذا المكان وهذا الموقف العظيم. فيأتون مهمنا صلى الله عليه وسلم يقولون له يا محمد انت رسول الله. وخاتم الانبياء والمرسلين. وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر. الا ترى ما نحن فيه؟ الا تشعن لنا عند ربكم - 00:09:43

فيقول صلى الله عليه وسلم بابي هو وامي انا لها انا لها. يقول فاتقدم تم واقع تحت العرش ساجدا لربى فيفتح الله علي من المحامد والثناء الحسن ما لم - 00:10:13

افتتحوا على احد قبلى. ثم ينادي يا محمد ارفع رأسك. سل تعطى اشفع تشعف. فيشفع النبي صلى الله عليه وسلم. للناس عند ربهم ان يقضى بينهم ليصرفهم من هذا المكان يقول صلى الله عليه وسلم فارفع رأسك فاقول يا رب امتي يا رب امتي - 00:10:33
يا رب امتي فيقال لي اقتل يا محمد اغفر يا محمد من امتك من لا حساب عليه من الباب الايمان من ابواب الجنة. وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من - 00:11:03

ويشفع صلى الله عليه وسلم شفاعته العظمى ويشفع شفاعات اخرى كثيرة يوم يوم القيمة اللهم شفع فينا نبيك. عباد الله اذا اراد المسلم ان يصل الى شفاعة الرسول صلى الله عليه وسلم يوم القيمة. ما هي الوسائل للوصول الى شفاعة الرسول صلى الله عليه وسلم يوم القيمة - 00:11:23

ما هي الاعمال الصالحة التي يقوم بها المسلم في الدنيا لينال شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم يوم القيمة احفظ يا عبدالله. اولا التوحيد الخالص لله عز وجل في جميع العبادات - 00:11:53

التوحيد الخالص لله عز وجل في جميع العبادات. تصلى الله تزكي بالله تصوم لله تبتسم في وجه اخيك لله تذبح لله تدعوا الله رضيت بالله قل ان صلاتي ونسكي ومحيطي لله لله رب العالمين لا شريك له - 00:12:13

وبذلك امرت وانا اول المسلمين. فالذى يصلي لله ويقول يا حسين الذي يصلي لله ويقول يا عباس فالذى يصلي لله ويقول يا زهراء فالذى يصلي لله ويقول يا بدوبي فهذا اشرك في هذه العبادة فكيف يطلب شفاعة النبي يوم القيمة وكيف يدعى - 00:12:43
محبة للنبي صلى الله عليه وسلم. ثانيا الابتعاد عن كل مظاهر الشرك. عامة وعن الشرك الاكبر خاصة. يقول صلى الله عليه وسلم لكلنبي دعوة مستجابة. فتعجل كل نبي دعوته. واختبات - 00:13:13

دعوة واختبات دعوتي شفاعة لامتي يوم القيمة. وهي نائلة لكل من مات من امتي لا يشرك بالله شيئا. وهي نائلة لكل من مات من

امة لا يشرك بالله شيئاً. فالشرك يحرملك شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم يوم القيمة - 00:13:43

الشرك ظلم عظيم. الشرك يحبط الاعمال. الشرك يحرملك الجنة. ويدخلك النار انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة واماواه النار
وما للظالمين من انصار. ثالثا الدعاء للنبي صلى الله عليه وسلم بالوسيلة عقب كل اذان. الدعاء للنبي صلى - 00:14:13

الله عليه وسلم بالوسيلة عقب كل اذان. يقول صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول. ثم صلوا علي. فمن صلى
علي صلاة صلى الله عليه بها عشرة. ثم سلوا الله لي الوسيلة. فانها منزلة في الجنة لا تتبغى الا لرجل واحد - 00:14:43

ارجو ان اكون انا هو فمن سأله عن الوسيلة حلت له شفاعتي يوم القيمة. الذين يتكلمون والمؤذن يؤذن. الذين لا يسألون الله الله
الوسيلة لرسوله صلى الله عليه وسلم بعد الاذان - 00:15:13

تعلم فهذه من اسباب الحصول على شفاعة الرسول يوم القيمة. رابعا الاكثار من الصلاة. تحافظ على صلاة الفريضة. وتكثر من صلاة
النافلة عن ربيعة بن كعب الاسلامي رضي الله عنه قال كنت ابيت عند - 00:15:33

النبي صلى الله عليه وسلم فاتيته بوضوءه حاجته اي بالماء الذي يتوضأ به. فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم سل اي اسأل ما
شئت. فقال ربيعة رضي الله عنه اسألك مرافقتك في - 00:16:03

الجنة بالله عليكم يا امة الاسلام لو ان النبي صلى الله عليه وسلم معك وقال لك وما تطلبه تجده هل تسأل هذا الذي طلبه ربيعة؟ ام
اننا جميعا نسأل الله مال نسأل منه منا صدق. قال سل قال اسألك مرافقتك في الجنة. فقال له النبي - 00:16:23

صلى الله عليه وسلم او غير ذلك؟ قال هو ذاك. هو ذاك يا رسول الله. قال اعني على نفسك بكثرة سجود بكثرة صلاة النافلة. يا من
تضييع صلاة قيام الليل. يا من تضييع صلاة - 00:16:53

ضحي يا من تضييع صلاة النوافل في الفريضة. اتق الله في نفسك. واعلم ان الموت سيأتيك وستندم في وقت لا ينفع فيه الندم.
خامسا سكنى مدينة رسول الله صلى الله - 00:17:13

الله عليه وسلم والصبر على شدتها. يقول صلى الله عليه وسلم للذين يتركون المدينة بعدها الى دنيا والمدينة خير لهم لو كانوا
يعلمون. الى ان قال صلى الله عليه وسلم - 00:17:33

لا يثبت احد على لأوائها اي على شدة المدينة وبلاء المدينة الا كنت شفيعا له يوم القيمة سادسا الموت بالمدينة. الموت بالمدينة.
يقول صلى الله عليه وسلم من استطاع ان يموت في المدينة فليميت. فاني اشفع لمن مات بها. من - 00:17:53

استطاع ان يموت بالمدينة فليميت. فاني اشفع لمن مات بها. نسأل الله العظيم رب عرشي العظيم ان يرزقني واياكم شهادة في سبيله
ودفنا في مدينة رسوله هو ولد ذلك وال قادر عليه. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:18:25

الحمد لله رب العالمين. والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا فعل الظالمين. وشهادت ان لا اله الا الله ولن الصالحين. وشهادت ان محمداما عبده
ورسوله اللهم صل على محمد وعلى الله وصحبه ومن استن بسنته الى يوم الدين. عباد الله - 00:18:55

الناس في الشفاعة في الآخرة ثلاثة اقسام. طرفا مذمومان ووسط محظوظ اما الطرف الاول فهم الذين اثبتو الشفاعة يوم القيمة
وغير ولو في اثباتها للمشركين ظنوا ان الهمتهم تشفع لهم عند الله يوم القيمة - 00:19:35

وكجهلة المسلمين الذين يظنون ان كل من هب ودب يشفع لهم عند الله يوم القيمة وهذا ضلال مبين. لانه يخالف قول النبي قول الله
عز وجل من ذا الذي يشفع عنده - 00:20:05

الا باذنه. الطرف الثاني المذموم الذين نفذوا الشفاعة في الآخرة وقالوا لا شفاعة من دخل النار لا يخرج منها وغلوا في نفسيها كالخوارج
والمعتزلة وهذا ضلال مبين. وعقيدة فاسدة. لان هذا يخالف الآيات الكثيرة التي - 00:20:25

تبين انه توجد الشفاعة يوم القيمة من رسولنا ومن الانبياء ومن العلماء ومن الوسط المحمود اهل السنّة والجماعة الذين اثبتو ما
اثبتو الله ونفوا ما نفاه الله وعلموا وايقنوا ان الشفاعة يوم القيمة كائنا - 00:20:55

لكن باذن من الله فيمن رضي الله عنه. فالشفاعة التي تقع يوم القيمة لابد ان يتتوفر فيها شروط. الشرط الاول الا يشفع احد يوم
القيمة الا باذن من الله. لان الله عز وجل قال قل لله الشفاعة جمیعا - 00:21:25

وقال تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه وهذا رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم حبيب لم يشفع يوم القيمة الا بعد ان اخذ الاذن من رب العالمين. يا محمد ارفع رأسك سم تعطى - [00:21:55](#)

تشفع. الشرط الثاني الا يشفع احد في احد الا بعد ان يرضي الله عن المشفوع فيه. لا يشفع محمد في ابراهيم الا بعد ان يأذن الله اهو محمد ويرضي عن ابراهيم. قال تعالى ولا يشفعون الا لمن ارضى - [00:22:15](#)

الشرط الثالث الا يسمع احد الا يشفع احد في احد مات على الكفر او الشرك الاكبر لا يشفع يوم القيمة ابدا احد في احد مات على الكفر مات كافرا او مات مشركا شركا اكبر. فها هو ابراهيم عليه السلام من اولي العزم. لم يشفع لوالده - [00:22:45](#) في ازر لانه مات على الكفر. وها هو رسولنا صلى الله عليه وسلم الذي شفع الشفاعة لم يشفع لعمه ابي طالب لانه مات على ملة عبدالمطلب. لم يشفع له ليخرج من النار - [00:23:15](#)

نعم ولكن شفع له ليخفف عنده العذاب. كيف لا والله عز وجل يقول انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومؤاوه النار وما للظالمين من انصار. فلا يدخل الجنة ابدا كافر. ولا - [00:23:35](#)

احد مات على الشرك الاكبر. وكذلك لا يخلد في جهنم. احد مات وفي قلبه مثقال ذرعة من ايمان. لا يدخل الجنة كافر ولا مشرك شركا اكبر. ولا يخلد في النار احد - [00:24:05](#)

احد مات وفي قلبه مثقال ذرعة من ايمان. عباد الله ماذا سيحدث في ارض احسن بعد الشفاعة العظمى. هذا الذي سنعرفه في المعجزة القادمة ان شاء الله تعالى ان كان في العمر بقية. اللهم رد المسلمين الى دينك ردا جميلا. اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه. وارنا الباطل باطل وارزقنا - [00:24:25](#)

اللهم اجعل هذا البلد امنا مطمئنا. وسائل بلاد المسلمين. وفق ملك البلاد وحكام المسلمين. للعمل بكتابك وسنة نبيك يا رب العالمين. عباد الله من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها. وما ربك بظلم للعبيد؟ اقول قول - [00:24:55](#)

واستغفر الله لي ولكم واقم الصلاة - [00:25:15](#)